Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ لا يقتلنّ أحد كائنًا حيًّا .
٢ ـ لا يأخذنّ أحد ما لم يُعطَه .
٣ ـ لا يقولنّ أحد كذبًا .
٤ ـ لا يشربنّ أحد مسكرًا ,
٥ ـ لا يقيمنّ أحد على دنس .(٤٢)

وتحس روحًا إنسانية عامة فى وصاياه «على الإنسان أن يتغلب على غضبه بالشفقة ، وأن يدفع الشرّ بالخير ، والكراهية بالحب» .(٤٣)

وواضح من اعتقاد البوذية فى الكارما والداتو أنها تجعل الفرد أو المجتمع مسئولا عن أعمال غير أعماله ، وعن أجيال غير أجياله . وهذه أبرز نقاط تعارضها مع المسئولية الفردية التى يؤكدها الإسلام . «وكلهم آتيه يوم القيامة فردًا» (مريم : ٩٥) .

ولا تبعد بنا كثيرًا ـ من هذه الزاوية ـ عن عقيدة «الخطيئة الأولى» فى العهد القديم . وبها تمسكت اليهودية والمسيحية . وإذا كانت المسيحية قد عالجت الخطيئة بعقيدة «الفداء» ، فإن البوذية عالجتها «بالنرڤانا» . ولم تأت فيها بجديدٍ . وإنما تابعت فيها الهندوكية . وبهذا تكون البوذية ـ إذا جاز لنا أن نستخدم هذا التعبير ـ هى «العهد الجديد» للهندوكية ، أو أحد صور هذا العهد الجديد .

ولكنها فى ذات الوقت كانت كالنهر الذى ينحت فى هدوء وتصميم ليقتلع من طريقه صخورًا ويشق لنفسه مجرىً : وكانت الصخرة نظام الطبقات الهندوكى وامتيازات البراهمة .

فمع أن بوذا كان من الكشاترية وعاش حياة النبلاء ، إلا أنه فتح ذراعيه للجميع ، لكل إنسان مهما يكن وضعه أو طبقته التى ينتمى إليها . يقول بوذا لتلاميذه بكل وضوح «انتشروا فى الأرض كلها وانشروا هذه العقيدة . قولوا للناس إن الفقراء والمساكين ، والأغنياء والأعْلَيْن ، كلهم سواء . وكل الطبقات فى رأى هذه العقيدة الدينية تتحد لتفعل فعل الأنهار ، وتصب كلها فى البحر» .(٤٤) ويرفض الاعتقاد فى أى كائنات أعلى من هذه الطبيعة كما يرفض